

الدرس رقم 4: مصطلحات و مفاهيم البحث.

مقدمة:

تشكل مصطلحات البحث العلمي احد أهم الركائز الأساسية التي تدعم و تقوي محتوى البحث العلمي، فكثيرا ما تتعدد المفاهيم و المعاني الخاصة ببعض المصطلحات العلمية المستخدمة في الأبحاث، لذلك لا بد أن يحدد الطالب الباحث المعاني و المفاهيم التي تتناسب أو تتفق مع أهداف بحثه و إجراءاته ز ذلك لان هذه المصطلحات العلمية تساعد في تحديد الخطوط العريضة للبحث.

مصطلحات و مفاهيم البحث:

نقصد بذلك الشرح التفصيلي لكل المصطلحات الدالة في موضوع البحث و التي تعرف في منهجية البحث العلمي بالكلمات المفتاحية للبحث، و هي الكلمات و المصطلحات المهمة في موضوع الدراسة (عنوان البحث).

و كذلك هي تعريف المصطلحات الأساسية في البحث بعبارات واضحة لإزالة الغموض و التأكيد على معاني معينة وتوضيح المعنى المقصود من خلال كتابة التعريف الشامل للمصطلح، و قد يكون أكثر من تعريف واحد، مع الإشارة إلى المراجع التي استقى منها هذه التعاريف.

أهمية تحديد مصطلحات و مفاهيم البحث:

تكمن أهمية المصطلحات و تحديد المفاهيم في عدة نقاط أهمها:

- أن يسير الطالب الباحث على هديها على مدار رحلته البحثية.
- إزالة الغموض لدى القارئ حول المصطلحات المذكورة في خطة البحث.
- وضع تعاريف أساسية حتى لا يفهمها القارئ و يفسرها بدلالات مختلفة.

- تبين وجهة نظر الباحث في تبنيه لأحد المفاهيم المذكورة.
- تساعد الطالب الباحث في وضع إطار مرجعي يستخدمه في التعامل مع مشكلة بحثه.

المعايير الصحيحة لتحديد المصطلحات و المفاهيم:

لكي يقوم الطالب الباحث بوضع و تحديد و توضيح المصطلحات العلمية لبحثه و يجب عليه الانتباه إلى مجموعة من المعايير التي لها دور كبير في صياغة و شرح مصطلحاته الدالة في بحثه و هي:

- لا بد على الباحث أن يحدد و يجمع مفاهيم و مدلولات أهم المصطلحات التي ستتكرر في مجريات بحثه، و خاصة متغيرات الدراسة و هذا بالمدلولات الإجرائية التي يحددها و يراعي في ذلك المدلول اللفظي الصحيح للمصطلح.
- إن يساعد عنصر تحديد المصطلحات في خطة البحث الطالب الباحث في وضع إطار مرجعي يرجع إليه عند التعامل مع مشكلة البحث.
- يجب إن لا يكون التعريف الإجرائي واسعا جدا أو ضيقا جدا.
- الكتابة بعبارات واضحة أو الكناية و الاستعارات اللغوية تكون واضحة.
- و كما ذكرنا سابقا يجب التعريف بالمصطلحات و شرح مفاهيمها بمنهجية علمية متسلسلة تشمل الاقتباس العلمي الصحيح و الأمانة العلمية في عملية الاقتباس كما يلي:

أ- التعريف اللغوي:

من المصادر الأساسية أي: القواميس، المناجد المعروفة و المتواجدة بكثرة في المكتبات الجامعية.

ب- التعريف الاصطلاحي:

من المناجد المعروفة و المعتمدة و التي يحبذ أن تكون حسب مجال التخصص متماشية مع موضوع البحث.

ج- التعريف الإجرائي:

و هو التعريف الخاص بموضوع البحث بالتحديد أي هو التعريف الذي يسري مع مفهوم المصطلح في كامل مجريات البحث النظرية و التطبيقية و يعتمد أساسا على التعريفات الاصطلاحية السابقة، أي انه عملية إسقاط مجموع التعريفات الاصطلاحية على التعريف الإجرائي و الخاص بالباحث و موضوعه.